فرنسا تنتقد سعي إيران لتحديث منشآتها النووية في «نطنز»

اتهامات أمريكية جديدة لطهران ... ونجاد يكشف النقاب عن «قاهر 313»

■ بانيتا: الجمهورية الإسلامية تشن حملة مكثفة لزعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط

نجاد لدى إعلانه عن الطائرة الجديدة أمس

واشنطن – «وكالات»: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال ان وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا اتهم ايران بشن حملة مكثفة لزعزعة استقرار الشرق الاوسط من خلال تهريب اسلحة مضادة للطائرات لحلفائها المتشددين.

وقال بانيتا للصحيفة في مقابلة «ما من شك في انكم عندما تبدأون في توزيع «صواريخ» مانبادس التي تطلق من فوق الكتف فان هذا يصبح تهديدا ليس فقط للطائرات العسكرية وانما للطائرات المدنية».

وهذه الصواريخ مضادة للطائرات وتطلق من فوق الكتف، وحذر مسؤولون غربيون من انتشار مثل هذه الصواريخ والخطر الذي تشكله على ركاب الطائرات بالاضافة الى الطائرات الهليكوبتر العسكرية والطائرات الاخرى.

واعترضت القوات اليمنية سفينة في 23 يناير تحمل شحنة كبيرة من الاسلحة من بينها صواريخ ارض جو يشتبه المسؤولون الامريكيون انها كانت مهربة من ايران إلى متمردين يمنيين.

وقال بانيتا في اشارة الى ضبط صواريخ مانبادس «انها من المرات الاولى التي نشاهدها فيها».

وقالت الحكومة اليمنية ان الاسلحة التي تم اعتراضها على ظهر السفينة قبالة الساحل اليمني كانت تضم ايضا منفجرات من النوع العسكري وقذائف صاروخية ومعدات لصنع القنابل.

وتنفي ايران اي تدخل في الشؤون اليمنية. وقال بانيتا ان الولايات المتحدة تصعد الجهود الرامية الى مواجهة التهديد الايراني والتي تقود مناورة متعددة الجنسيات في دولة الامارات العربية المتحدة حتى يوم الخميس لتحسين اعتراض الاسلحة الايرانية والاسلحة الاخرى.

ووصف هذه المناورة بانها مهمة لبناء القدرات العربية للمساعدة في وقف نقل الاسلحة الايرانية ومن بينها الصواريخ التي تطلق من فوق الكتف.

وقال المسؤولون الامريكيون ان من المرجح ان الصواريخ المضادة للطائرات والتي تم اعتراضها في 23 يناير كانت متجهة الى الانفصاليين الحوثيين بشمال اليمن والذين يقاتلون الحكومة التي تدعمها امريكا في صنعاء واشتبكوا ايضا مع القوات السعودية.

ويستعد بانيتا للتقاعد كوزير للدفاع بعد 19 شهرا في هذا المنصب.

وعقدت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الامريكي جلسة يوم الخميس بشأن ترشيح السناتور الجمهوري السابق تشاك هاجل لخلافة بانيتا.

بالمقابل قالت وسائل اعلام محلية إن ايران كشفت النقاب امس عما قالت انها مقاتلة جديدة تم تصنيعها محليا.

وقال الرئيس محمود أحمدي نجاد في مراسم جرت في طهران ان المقاتلة «قاهر 313» تبين اعتماد ايران المتزايد على النفس في مجال التكنولوجيا العسكرية.

وكانت القوة الجوية العاملة لدى ايران محدودة تقتصر ربما على بضع طائرات هجومية سواء روسية الصنع أو نماذج امريكية عتيقة حصلت عليها قبل الثورة الايرانية عام 1979.

وتسعى الجمهورية الاسلامية التي تعاني من حظر دولي على الاسلحة حثيثا لايجاد قطع غيار ويقول بعض الخبراء العسكريين ان اسطولها قديم.

ونقلت وكالة مهر للانباء عن وزير الدفاع أحمد وحيدي قوله عن المقاتلة «قاهر 313» انها «مقاتلة متطورة ذات سمات فريدة ومزودة بجهاز رادار للعمل على ارتفاعات منخفضة وبالتالي فهي قادرة على العمل على ارتفاعات منخفضة».

ويحتدم التوتر في المنطقة بسبب البرنامج النووي الايراني وهددت اسرائيل بضرب مواقع ايران النووية اذا فشلت الدبلوماسية والعقوبات في وقف الانشطة النووية الايرانية التي يشتبه الغرب في ان الهدف منها تطوير قدرة على صنع اسلحة نووية.

وتنفي ايران هذا الاتهام وتقول انها لا تسعى الا لاستخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء والاغراض الطبية.

وقال أحمدي نجاد امس في تصريحات نقلها التلفزيون الحكومي «الان السرعة التي تتطور بها ايران في العلوم والتكنولوجيا لا تعتمد على الظروف وانما تعتمد على ارادتنا. يجب ان نضع اهدافا أعلى. ونرى أن هذا ممكن ولدينا القدرات».

وقال «هذا المشروع يحمل رسالة اخوة وسلام وأمن ولا يمثل أي تهديد لأحد. ليس هناك أي نية للتدخل في شؤون أي دولة أخرى».

وتجري ايران مناورات عسكرية بين الحين والآخر وتعلن عن اسلحة متقدمة تقول انها لاغراض الردع فقط رغم ان بعض المحللين يشكون في مثل هذه التقارير التي

■ الرئيس الإيراني: تطوير مقدراتنا العسكرية رسالة أخوة وسلام ولا نية لدينا للتدخل في شؤون جيراننا

تتحدث عن تقدم لانه لا يمكن تأكيدها من مصادر مستقلة.

وعلى صعيد غير بعيد انتقدت فرنسا امس خطة إيرانية لتحديث منشآتها لتخصيب اليورانيوم في موقع «نطنز» النووي ما يزيد التكهنات بشأن قدرات طهران على إنتاج كميات أكبر من اليورانيوم المخصب.

ويتزامن إعلان إيران بتحديث الموقع النووي مع طرح المجتمع الدولي عرضا لإجراء محادثات جديدة في محاولة للخروج من المأزق بشأن برنامج إيران النووي المثير للجدل.

ولم ترد إيران على عرض المحادثات الذي أعلنته الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين سياسة في منتصف يناير الماضي.

وعلق المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو على إعلان طهران بالقول «إنه يأتي على العكس تماما ما كنا نتوقعه من إيران».

وأضاف المتحدث «اننا نشعر بقلق بالغ جراء إعلان الإيرانيين المتعلق بموقع نطنز» النووي.

وأكد أن هذه الخطوة سوف «تزيد القدرات الإيرانية لتخصيب اليورانيوم بشكل كبير ما يشكل انتهاكا جديدا من جانب إيران لقرارات مجلس الأمن الدولي ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف «إنها إشارة سلبية تماما في وقت تستعد فيه لإجراء محادثات جديدة مع الإيرانيين».

بعد 3 أسابيع من إطلاق العملية العسكرية

أولوند يزور مالي... وانتهاكات الجيش تزعج الأمم المتحدة

مواطنات ماليات يحملن صور الرئيس الفرنسي

تمبكتو – «وكالات»: وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا اولوند إلى مالي امس في زيارة تستمر يوما لدعم القوات الفرنسية التي تقاتل المتمردين الإسلاميين هناك.

وذكرت قنوات تلفزيونية فرنسية أن أولوند الذي رافقه وزراء الدفاع والخارجية والتنمية توجه إلى سيفاري في وسط مالي.

و يتوجه أولوند إلى تمبكتو البلدة التجارية في مالي التي تم استردادها من المتمردين اليوم الأحد.

ويتوقع أن يحدد أولوند المرحلة المقبلة من المهمة للقوات الفرنسية التي نجحت في دفع المتمردين إلى الصحراء والجبال في المنطقة الشمالية الشرقية النائية بالبلاد خلال حملتها المستمرة منذ ثلاثة أسابيع والتي شنتها بناء على طلب مالي.

وقال أولوند إن البعثة الفرنسية التي يشارك فيها 3500 جندي على الأرض في مالي مدعومين بالطائرات الحربية والهليكوبتر والعربات المدرعة تريد تسليم المهمة إلى قوة إفريقية أكبر مدعومة من الأمم المتحدة ولا تزال عملية تشرها جارية.

وأجبرت الهجمات الجوية الفرنسية المتواصلة مقاتلي التحالف الإسلامي المتشدد الذي يسيطر على شمال مالي إلى التراجع إلى جبال نائية قرب الحدود الجزائرية. ويعتقد أن المتمردين يحتجزون هناك سبعة رهائن فرنسيين اختطفوهم من قبل في منطقة الساحل.

وفي حملتها المستمرة منذ ثلاثة أسابيع استعادت القوات الفرنسية في مطلع الأسبوع الماضي المدينتين الرئيسيتين في شمال مالي وهما جاو وتمبكتو الأثرية دون مقاومة تذكر من المتمردين

وعلى صعيد منفصل قال مستشار الامم المتحدة الخاص حول منع الإبادة الجماعية آداما ديينغ إنه «منزعج جدا» ازاء التقارير التي تتحدث عن تصرفات انتقامية تقوم بها القوات المالية عند سيطرتها على مدن شمالي البلاد.

وقال ديينغ في تصريح إن هذه الانتهاكات الواسعة النطاق والممنهجة قد ترقى الى مستوى الفظائع، مضيفا ان ثمة شكوك بأن الجيش المالي يقوم بتجنيد وتسليح ميليشيات تعمل بالوكالة لقتل العرب والطوارق.

وكانت عدة تقارير قد تحدثت مؤخرا عن قيام الجنود الماليين – ومعظمهم ينحدرون من جنوبي البلاد – باستهداف المدنيين العرب والطوارق في المدن القريبة من خطوط القتال.

وقال ديينغ إن هذه التقارير تحدثت عن تنفيذ اعدامات واختفاء عدد من الاشخاص في مدن سيفاري وموبتي ونيونو وغيرها.

واضاف ان تقارير اخرى تحدثت عن تعرض العرب والطوارق الى اعمال قتل وسلب ونهب.

■ ديينغ: ميليشيات مسلحة تستهدف العرب والطوارق

وقال المسؤول الدولي «بينما اعاد تحرير المدن التي كانت تحت سيطرة المتمردين والجماعات المتطرفة الامل لسكان شمالي مالي، يساورني قلق شديد من احتمال تعرض العرب والطوارق الى هجمات انتقامية».

واضاف «ان استهداف الجماعات الاثنية او الدينية في الحروب، خصوصا اذا ما تم بشكل واسع ومنهجي، قد ترقى الى مستوى الفظائع».

وأكد ديينغ على ان الجيش المالي مسؤول «عن حماية كل السكان دون النظر الى دينهم او اثنيتهم».

وعبر عن قلق خاص من التقارير القائلة إن الجيش المالي يقوم بتجنيد وتسليح الميليشيات التي تعمل بالوكالة عنه بالهجوم على تجمعات العرب والطوارق.

ورحب ديينغ بقرار محكمة جرائم الحرب الدولية بفتح تحقيق عن الوضع في مالي.

وكان رئيس الادعاء بالمحكمة الدولية فاتو بنسوده قد حذر في وقت سابق بمقاضاة المسؤولين عن الانتهاكات في مالي، وقال «يجب مقاضاة كل المسؤولين عن اقتراف جرائم خطيرة في مالي».

عشرات القتلى خلال مواجهات في المناطق المضطربة

باكستان: «طالبان» تصعد من هجماتها ضد الجيش

أفراد من الجيش الباكستاني

ديرا إسماعيل خان «باكستان» – «وكالات»: قال مسؤولون إن متشددين هاجموا نقطة تفتيش تابعة للجيش في شمال غرب باكستان المضطرب امس مما أسفر عن مقتل 31 شخصا في الهجوم الأولي الذي تلاه تبادل لاطلاق النيران وهجوم صاروخي على منزل.

وأعلنت حركة طالبان الباكستانية المسؤولية قائلة إن الهجوم جاء ردا على هجوم بطائرة امريكية بلا طيار في وزيرستان الشمالية المجاورة الشهر الماضي قتل فيه اثنان من قادة الحركة.

واسترد الجيش الباكستاني وميليشيات موالية للحكومة منذ عام 2009 اراضي من حركة طالبان الباكستانية التي كانت تسيطر على أرض على بعد ساعات بالسيارة من العاصمة إسلام اباد.

وهاجم المتشددون نقطة التفتيش في لكي مروت في وقت مبكر من صباح الامس. وذكرت مصادر أمنية أن 12 متشددا على الاقل وتسعة مسؤولين ومدنيين قتلوا في الهجوم. وقال مسؤول إن جثتين كانتا لرتديان حزاما ناسفين. وأضاف مصدر «استمر تبادل لاطلاق النيران بين متشددين ومسؤولين أمنيين لأربع ساعات».

واستهدف المتشددون ايضا منزلا قرب نقطة التفتيش بصواريخ مما أسفر عن مقتل عشرة أفراد من أسرة واحدة.

وقال متحدث باسم طالبان «كانت باكستان تتعاون مع الولايات المتحدة في هجمات بطائرات بلا طيار قتلت اثنين من كبار قادتنا فيصل خان وطوفاني والهجوم على نقطة تفتيش الجيش كان ثأرا لمقتلهما». وتابع أن أربعة مهاجمين انتحاريين هاجموا نقطة التفتيش وفجروا أنفسهم. وأضاف أن اكثر من عشرة جنود قتلوا.

بعد الاستقالة المفاجئة لاثنين من أكبر أعضاء حكومة جيلارد

أستراليا: بداية عاصفة لحملة الحزب الحاكم الانتخابية

جوليا جيلارد

بيرث – «وكالات»: هزت الاستقالة المفاجئة لاثنين من اكبر اعضاء حكومة جوليا جيلارد رئيسة وزراء استراليا الحكومة بعد اربعة ايام فقط من مفاجأتها الناخبين بالدعوة لانتخابات عامة خلال ثمانية اشهر.

واستقالت نيكولا روكسون حليفة جيلارد الوثيقة من منصبها كنائب عام الى جانب كريس ايفانز زعيم مجلس الشيوخ والذي يأتي في المركز الثالث في ترتيب رئاسة الوزراء.

ووصفت وسائل الاعلام الاسترالية هاتين الاستقالتين بانهما ضربة قوية لحزب العمال الحاكم قائلة انهما قوضتا رسالة جيلارد بالاستقرار وانعدام الثقة في قدرة الفوز بفترة ثالثة في 14 سبتمبر.

وحاولت جيلارد التماسك خلال مؤتمر صحفي في كانبيرا قائلة انها كانت تعلم بهاتين الاستقالتين الوشيكتين منذ بعض الوقت.

وقالت جيلارد وقد اغرورقت عيناها بالدموع «سنكون قادرين على ان نقدم للشعب الاسترالي فريقا تم تجديد شبابه مع دخولنا العام البرلماني 2013».

وكانت جيلارد قد اعلنت يوم الأربعاء إجراء انتخابات عامة في 14 سبتمبر وذلك في خطوة مفاجئة جريئة استهدفت انهاء حالة الغموض السياسي المحيط بحكومة الأقلية التي ترأسها.

وهذا الموعد يعني أن حكومة جيلارد ستقضي فترة ولايتها كاملة ومدتها ثلاث سنوات وإن كان بعض المحللين قد قالوا إن إعلان موعد الانتخابات قبل إجرائها بمثل هذا الوقت القصير يعني أن جيلارد بدأت بالفعل حملة انتخابية مدتها ثمانية أشهر وفقدت قدرتها على مباغتة زعيم المعارضة توني ابوت بالدعوة لانتخابات مبكرة.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الحزب الوطني الليبرالي متقدم بفارق كبير عن الحكومة وأنه سيطيح بجيلارد من السلطة إذ ستفقد ما يصل إلى 18 مقعدا اذا أجريت انتخابات الآن. ومن الممكن أن تفقد الحكومة السلطة إذا فقدت مقعدا واحدا فقط.

التوتر سيد الموقف حول الجزر المتنازع عليها

اليابان: احتجاز قارب صيد صيني قرب «أوكيناو»

شنغهاي – «وكالات»: قال مسؤول بخفر السواحل أن خفر السواحل الياباني تحفظ على قارب صيد صيني قرب جزيرة أوكيناوا اليابانية الجنوبية أمس واعتقل قبطانه لقيامه بجمع شعاب مرجانية على نحو غير مشروع.

وتم التحفظ على القارب قبالة جزيرة مياكو التي تبعد نحو 150 كيلومترا عن جزر في وسط بحر الصين الشرقي في قلب نزاع اقليمي بين البلدين وعلى مسافة نحو 400 كيلومتر شرقي تايبه.

وتصاعد نزاع مستعر بشان جزر في بحر الصين الشرقي تعرف باسماء سينكاكو في اليابان وديايويو في الصين في الاشهر الاخيرة الى مرحلة شاركت فيها مقاتلات من الجانبين بينما تلاحق سفن الحراسة بعضها البعض في مناطق بحرية قريبة.

وفي سبتمبر 2010 اثار القبض على قبطان سفينة صيد صيني من جانب خفر السواحل الياباني بالقرب من الجزر المتنازع عليها انتقادات بكلمات حادة من جانب بكين واحتجاجات امام البعثات الدبلوماسية اليابانية. وقال مسؤول خفر السواحل الياباني امس ان قبطان قارب الصيد اعتقل بسبب انتهاكات مزعومة للقانون الياباني لحماية المنطقة الاقتصادية الخالصة للبلاد من صيد غير مرخص به.

وقال المسؤول انه عثر على القارب يجمع شعاب مرجانية داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة في جزيرة مياكو التي تبعد 46 كيلومترا الى الشمال الشرقي من جزيرة مياكو.

ونقل القارب والطاقم المكون من 12 فردا الى جزيرة مياكو.

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» نقلت امس عن القنصل العام الصيني في مدينة فوكوكا قوله ان خفر السواحل الياباني تحفظ على قارب صيد صينيا بسبب «مزاعم عن صيد غير مرخص به في مناطق شعاب مرجانية» قرب أوكيناوا. وقالت الوكالة «حثت القنصلية الجانب الياباني على ضمان سلامة البحارة الصينيين وانه سيتم زيارة قبطان القارب عندما يصل الى مياكو».